

ثم اخوه سليمان وكانت خلافة ثلاث سنين  
الا اربعة اشهر واياما ثم عمر بن عبد العزيز  
رضي الله عنه فاحسن السيرة واحيا العدل وكان  
يحكي في سيرته عمر بن الخطاب وورد ان الذي اب  
رعت مع الياه في ايام خلافته وبالغت الامة  
في الثنا عليه حتى قال سفيان الثوري كلفنا  
الرائدون خمسة ابوبكر وعمر وعثمان وعلي  
وعمر بن عبد العزيز امة بنت عاصم بن عمر بن الخطاء  
فكان يبشر به ويقول من ولدي رجل بوجهه  
شجه يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا جلس  
رضي الله عنه ليلة ينظر في قصص الرعية في ضوء  
السداج فجاغلامه يحدثه في سبب يتعلق بيته  
فقال له عمر اطف السداج وحدني لان هذا الدين  
من بيت مال المسلمين ولا يجوز استعماله الا في  
اسغال المسلمين وقال يوما لمحمد بن كعب صف  
لي العدل فقال كل مسلم يكون اصغر منك سنا  
فكن له ابا ومن كان اكبر منك فكن له ولدا

٩٧

ومن كان مثلك فكن له اخا وعاقب كل مجرم على  
قد جرمه واياك ان تضرب مسلما سوطا واحدا  
علي فقد منك يصيرك الي النار ومناقبه كثيرة  
حكى انه ارتفع غيم عظيم في ايام خلافته  
فوقفت مع المطر برودة عظيمة فانكسرت فخرج  
منه كاعد عليه مكتوب هذه براءة من الله العزيز  
لعمر بن عبد العزيز من النار وكانت خلافته  
سنتين وخمسة اشهر واياما وعمره اربعون  
سنة ثم استخلف يزيد بن عبد الملك فكانت  
خلافته اربع سنين وشهر اثم اخوه هشام  
فبقي تسع عشرة سنة واشهر اثم الوليد بن  
يزيد بن عبد الملك اجمعوا على خلافته بعد عمه  
هشام فبقي سنة وشهرين وقيل نحو اربع سنين  
ثم قاموا عليه فقتلوه لفسقه وسر به الحمد  
سبما اراد ان يسره علي الكعبة وانتشرت  
الفتن وتغيرت الاحوال من يومئذ ولم يتفق  
بعد ذلك ان يجتمع الناس علي خليفة واحد لوقوع